خير العلم ما يلزم وجود الخشية لله تعالى لان الله
عز وجل اثنى على العلماء بذلك فقال عز من قائل
انما يخشى الله من عباده العلماء وكل علم لا خشية
معه فلا خير فيه بل لا يسمى صاحبه عالما على الحقيقة
قال الربيع ابن انس رحمه الله في قوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء قال من لم يخش الله
تعالى فليس بعالم الا ترى ان داود عليه السلام
قال ذلك بانك جعلت العلم خشيتك والحكمة
الايمان بك فما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يؤمن
بك **قال في لطائف المنن** فشاهد العلم الذي
هو مطلوب لله تعالى الخشية لله عز وجل وشاهد
الخشية موافقة الامر اما علم تكون معه الرغبة
في الدنيا والتملق لاربابها وصرف الهمة لاكتسابها
والجمع والادخار والمباهاة والاستكثار وطول
الامل ونسيان الاخرة فما ابعد من هذا العلم
علمه من ان يكون من ورثة الانبياء وهل ينتقل
الشيء الموروث الى الوارث الا بالصفة التي

كان بها

كان بها عند الموروث عنه ومثل من هذه الاوصاف
اوصافه من العلماء كمثل الشمعة تضيء على غيرها
وهي تحرق نفسها جعل الله العلم الذي علمه من هذا
وصفه حجة عليه وسببا في تكثير العقوبة لديه
انتهى **وكان سهل بن عبد الله** رضي الله عنه
يقول لا تقطعوا امرا من الدين والدنيا الا بمشاورة
العلماء تحمدوا العاقبة عند الله تعالى قيل
يا ابا محمد من العلماء قال الذين يؤثرون الاخرة
على الدنيا ويؤثرون الله عز وجل على نفوسهم
وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصيته
وشاور في امرك الذين يخشون الله تعالى **وقال
الواسطي** رضي الله عنه ارحم الناس للعلما
لخشيتهم من الله تعالى واشفاقهم مما علمهم الله عز وجل
وقال في التنوير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الطالب
للعلم تكفل الله له برزقه اعلم ان العلم
حيث ما تكرر في الكتاب العزيز او في السنة انما المراد
به العلم النافع الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة

Copyright © King Saud University